Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تظهرون فإن الله غير تاركم حتى يختبركم ويبدي للناس سرائركم؟ ولما رآهم ممن ضلوا على علم، فلم تفدهم النصيحة كتب إلى عثمان يخبرهم فأرسل إليه أن سيرهم إلى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بحمص، فلما وصلوا إليه دعاهم، فقال: «يا آلة الشيطان لا مرحباً بكم ولا أهلاً قد رجع الشيطان محسوراً. أأنتم بعد في نشاط خسر، والله عبد الرحمن إن لم يؤدبكم يا معشر من لا أدري أعرب هم أم عجم لا تقولوا لي ما بلغني أنكم قلتم لمعاوية أنا ابن خالد بن الوليد، أنا ابن من عجمته العاجمات أنا ابن فاقىء عين الردة، والله يا فلان لئن بلغني أن أحداً ممن معي دق عنقك ثم غمصك لأطيرن بكم طيرة بعيدة المهوى، فأقامهم شهراً كلما ركب أمشاهم خلفه حتى قالوا نتوب إلى الله، أقلنا أقالك الله، فما زالوا به حتى قال تاب الله عليكم».

ثم إن سعيد بن العاص أمير الكوفة رحل إلى أمير المؤمنين في أمور تخص ولايته واستخلف على عمله عمرو بن حريث، فقام جماعة من أهل الكوفة كرهوا ولاية سعيد واتفقوا على التوجه إلى عثمان واستعفائه منه، وكاتبوا من عند عبد الرحمن بن خالد فساروا إليهم وخرج الجميع لذلك، فقابلهم سعيد في الطريق راجعاً فأخبروه خبره، فقال: كان يكفيكم أن ترسلوا لعثمان رجلاً وإليَّ رجلاً، ثم رجع إلى عثمان وأخبره بذلك، وقال إنهم يريدون البدل بي ويحبون أبا موسى، فولاه عثمان عليهم، وكتب إليهم: «أما بعد فقد أمرت عليكم من اخترتم وأعفيتكم من سعيد، ووالله لأقرضنكم غرضي ولأبذلن لكم صبري ولأستصلحنكم بجهدي فلا تدعوا شيئاً أحببتموه لا يعصى فيه الله إلا استعفيتم منه أنزل فيه عندما أحببتم، حتى لا يكون لكم على الله حجة ولنصبرن كما أمرنا حتى تبلغوا ما تريدون» ثم جاء أبو موسى ودخل الكوفة وخطب أهلها وأمرهم بلزوم الجماعة ولم يزل والياً عليها حتى مات عثمان رضي الله عنه.

في البصرة

كان والي البصرة أول خلافة عثمان أبو موسى الأشعري فأقام فيها إلى السنة التاسعة والعشرين، ثم عزله عثمان وولى بدله عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن عبد شمس، وجمع له جند أبي موسى، وجند عثمان بن أبي العاص الثقفي من عمان والبحرين.